

المحاضرة الاولى (الاحرف المشبهة بالفعل)

تسميتها ، عددها، معانيها، عملها ، كسر وفتح همزة ان

تسميتها :

تسمى النواسخ الحرفية لانها تنسخ المبتدأ والخبر اي تغيرهما ، فالمعروف ان المبتدأ والخبر مرفوعان لكن بعد دخول هذه الاحرف عليهما تتغير حالتها.

وتسمى ايضا الاحرف المشبهة بالفعل لانها تشبه الافعال من نواحي دلالية ولفظية ، فمن ناحية الدلالة فان لهذه الاحرف معانيا كما للافعال ، فمعنى إنَّ وأنَّ وكذا ومعنى كأنَّ شبه ومعنى ليت تمنى ومعنى لعل رجا ومعنى لكن استدراك

اما من حيث اللفظ فهي تشبه الحروف من نواحي متعددة :

- 1- جميعها يتكون من ثلاثة احرف فاكثر
- 2- جميعها مبني على الفتح مثل الفعل الماضي
- 3- قبولها نون الوقاية التي تلحق بالافعال لتقيها من الكسر عند اتصالها بالياء

فلهذا الشبه سميت بهذا الاسم

عددها :

هي ستة احرف (إنَّ – أن-لعل –ليت- كأنَّ – لكنَّ)

ومن الناحية من يجعلها خمسة لان إنَّ مكسورة الهمزة وأنَّ مفتوحة الهمزة هي حرف واحد

ومنهم من يقول هي خمسة لان كأنَّ هي مكونة من كاف التشبيه وأنَّ

ومهما يكن من امر فهذه هي الاحرف

معانيها:

إنَّ وأنَّ : تفيدان التوكيد ، اي التقوية ، فقولنا (انَّ محمداً شاعر) اقوى من قولنا (محمد شاعر)

ليت : تفيد التمني والتمني هو طلب امر محبوب لايمكن حصوله كقول الشاعر :

الاليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيبُ

لعل : تفيد الترجي والاشفاق ، والترجي هو طلب امر محبوب يمكن حصوله مثل (لعلك ناجح) والاشفاق هو

الخوف من امر مكروه ممكن حصوله كقولنا مثلا (لعل الشجار تموت)

لكنّ : تفيد الاستدراك اي التراجع عن حكم سابق مثل قولنا (محمد شاعر لكنه كسول)

كأنّ تفيد التشبيه كقولنا (كأنّ محمد اسد)

عملها:

تدخل هذه الحروف على المبتدأ والخبر فتصب المبتدأ ويسمى باسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها

وان كان بعض النحاة يقول بأن عملها مقتصر على المبتدأ اما الخبر فباق على رفعه

كسر وفتح همزة ان:

هناك مواضع يجب ان تكسر همزة ان فيها ومواضع اخرى يجب ان تفتح ، وهناك ايضا مواضع يجوز فيها الامران ، وسنتناول كل حالة

أ- وجوب الكسر : يجب ان تكسر همزة ان في مواضع هي :

(١) ان تقع في ابتداء الكلام، إمّا حقيقةً، كقوله تعالى {إنا أنزلناه في ليلة القدر}

(٢) أن تقع صدر الواقعة صِلَةً للموصول، نحو "جاء الذي إنه مجتهد"، ومنه قوله تعالى {وأتيناها من

الكنوز ما إن مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ}

(٣) أن تقع ما بعدها جواباً للقسم، وفي خبرها اللام نحو والله، "إنّ العلم لنور"، ومنه قوله تعالى {والقرآن

الحكيم، انك لَمَنْ المُرسَلينَ}.

(٤) أن تقع بعد القول كقوله تعالى {قال إني عبد الله}

(٥) أن تقع مع ما بعدها حالاً، نحو "جئت وإنّ الشمس تغرب"، ومنه قوله تعالى {كما أخرجك ربك من

بيتك بالحق، وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون}

(٦) أن تقع بعد فعل من افعتال القلوب و في خبرها لام الابتداء نحو "علمت إنّك لمجتهد". ومنه قوله

تعالى {والله يعلم إنّك لرسوله، والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون}

(٧) ان تقع مع ما بعدها خبراً عن اسم عين، نحو "خليل إنه كريم" ومنه قوله تعالى {إنّ الذين آمنوا

والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشرکوا، إنّ الله يفصل بينهم يوم بالقيامة}.

(٨) أن تقع بعد (حيث) نحو "اجلس حيث إنّ العلم موجود

(٩) ان تقع بعد الا الاستفاحية كقوله تعالى {ألا إنّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون}

فتح همزة ان : وتفتح في موضع واحد وهو اذا صلحت ان توول بمصدر صريح يسد مسد مفرد كأن يقع في

موضع رفع كقوله تعالى {أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب}

او في موضع نصب كقوله تعالى {ولا تخافون انكم أشركتم بالله}

او في موضع جر كقوله تعالى {ذلك بأن الله هو الحق}

ويجوز الجهان (كسر وفتح همزة ان) في مواضع :

(١) بعد "اذا" الفجائية، نحو "خرجت فاذا إنّ سعيداً واقف"

رؤي بالوجهين قول الشاعر:

وكنّت أرى زيدا، كما قيل، سيّداً إذا أنّه عبد القفا والأهزم*

(٢) ان تقع بعد فاء الجزاء، نحو "ان تجتهد فانك تُكرم". وقد فُريء بالوجهين قوله تعالى {مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ}. وقوله {مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ، ثُمَّ نَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَاصْلَحَ، فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}

(٣) ان تقع مع ما بعدها في موضع التعليل، نحو اكرمه، انه مُستحقُّ الإكرام"، وقد فُريء بالوجهين قوله تعالى {صَلِّ عَلَيْهِمْ، إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ}.

(فالكسر على انها جملة تعليلية. والفتح على تقدير لام التعليل الجارة اي لانه ولان صلاتك. والتأويل في المثال "أكرمه لاستحقاقه الإكرام"، وفي الآية "صل عليهم لتسكين صلاتك إياهم"، والسكن (بالتحريك) ما يسكن اليه، ويفسر ايضاً بالرحمة والبركة).

(٤) ان تقع بعد "لا جرم" نحو "لا جرم انك على حق". والفتح هو الكثير الغالب. قال تعالى {لا جرم أن الله يعلم ما يُسرُونَ}. (ووجه الفتح أن تجعل ما بعد "أن" مؤولاً بمصدر مرفوع فاعل لجرم. وجرم معناه حق وثبت. وأصل الجرم القطع، وعلم الله بالاشياء مقطوع به لانه حق ثابت).